تمهيـــد:

إن نمو المدن حقيقة من حقائق التوسع المستقبلي لاستمرار العمران، فالنمو العمراني لأي مدينة مرتبط بجانبها التاريخي والحضري أين يبين لنا مراحل نشأتها وتطورها عبر الزمن ومعرفة أهم عناصر تكوينها، فالدراسة العمرانية تمكننا من أخذ ملخص عام أو نظرة شاملة عن مراحل نموها والعوائق المتسببة في تثبيط وعرقلة توسعها.

يعد إبراز خصائص كل مدينة من أهم الشروط التي تتطلبها الدراسات العمرانية أين يعتبر السكان والعمران من العناصر الأساسية المكونة للمدينة، إذ يجب أخذها بعين الاعتبار لما تكتسبه من أهمية بالغة في الفهم الجيد للمدينة والاطلاع على واقعها الحالي وأي ظاهرة أو مشكلة تظهر في هذا الوسط الحيوي، وهذا ما يساهم في تحديد مختلف الأسباب المباشرة والغير مباشرة التي تقدم صورة أوضح للمدينة.

فلدراسة أي موضوع عمراني في مختلف الدراسات لابد من التعريف بمنطقة الدراسة وذلك من خلال تحليل المنطقة تحليلا دقيقا من كل الجوانب بحيث تعطى نظرة شاملة عن هذه المنطقة وذلك بالتطرق إلى موقعها وأهم مقوماتها والخروج بمعطيات ومميزات المنطقة من كل الجوانب التي تصب في قالب المشروع التنفيذي.

لذا سنتطرق في هذا الفصل إلى دراسة تحليلية شاملة لمدينة البيض مع إبراز خصوصيتها ومؤهلاتها.

1. تقديم المدينة:

1.1- نبذة تاريخية عن مدينة البيض:

إن منطقة البيض ضاربة في التاريخ فالحفريات الموجودة بالمنطقة والرسومات الحجرية الممتدة من شمال وجنوب الأطلس الصحراوي وكذا انتشار مقابر إنسان ما قبل التاريخ خاصة بمنطقة "الكراكدة" و"بريزينة" إضافة إلى القصور المتواجدة بها ترجع حسب علماء التاريخ والآثار إلى ستة آلاف سنة.[1]

اختلفت الروايات الشعبية في دلالة اسم البيض إلا أن التحليل الأرجح للاسم يرجع التسمية إلى وجود تربة بيضاء كانت تستعمل لغسل الألبسة البيضاء مثل البرنوس والتي يطلق عليها اسم "البيض".[2]

ارتقت مدينة البيض إلى ولاية سنة 1984 في إطار التنظيم الجديد بعد أن كانت جزءا من ولاية سعيدة تحيط بها الجبال من الجنوب، الشمال والشمال الشرقي فهي تضم 22 بلدية و08 دوائر.[3]

الجدول 01: بطاقة تقنية لمدينة البيـض.

معلومات عن مدينة البيض		رمز الولاية	32
المساحة	71697 كلم^2	أرقام	
عدد السكان (2009)	915836 نسمة	الترقيم الهاتفي	049
الكثافة السكانية	378 ن/كلم^2	عدد الدوائر	08
عاصمة الولاية	البيض	عدد البلديات	22
ولاية منذ	1984	الرمز البريدي	32000

المصدر:من اعداد الطلبة 2016

[1] الموقع الرسمي لولاية البيض – elbayadh.gov.dz-
[2] مديرية السياحة بالبيض. 2011
[3] المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير -البيض-2008

2.1-الموقع الجغرافي والمساحة:[1]

تقع منطقة البيض إقليميا في الغرب الجزائري، وتعد من ولايات الهضاب العليا بارتفاع 1400م على سطح البحر وتبعد عن العاصمة بـ 800 كلم، تحيط بها جبال مثل جبال كسال بارتفاع 2008م وجبال ماكنة بـ 1977م وجبال "بونقطة" و"بودرقة"، فولاية البيض جزء لا يتجزأ من منطقة السهوب والسهول المرتفعة في جنوب غرب الجزائر

الصورة 01: موقع مدينة البيض جغرافيا.

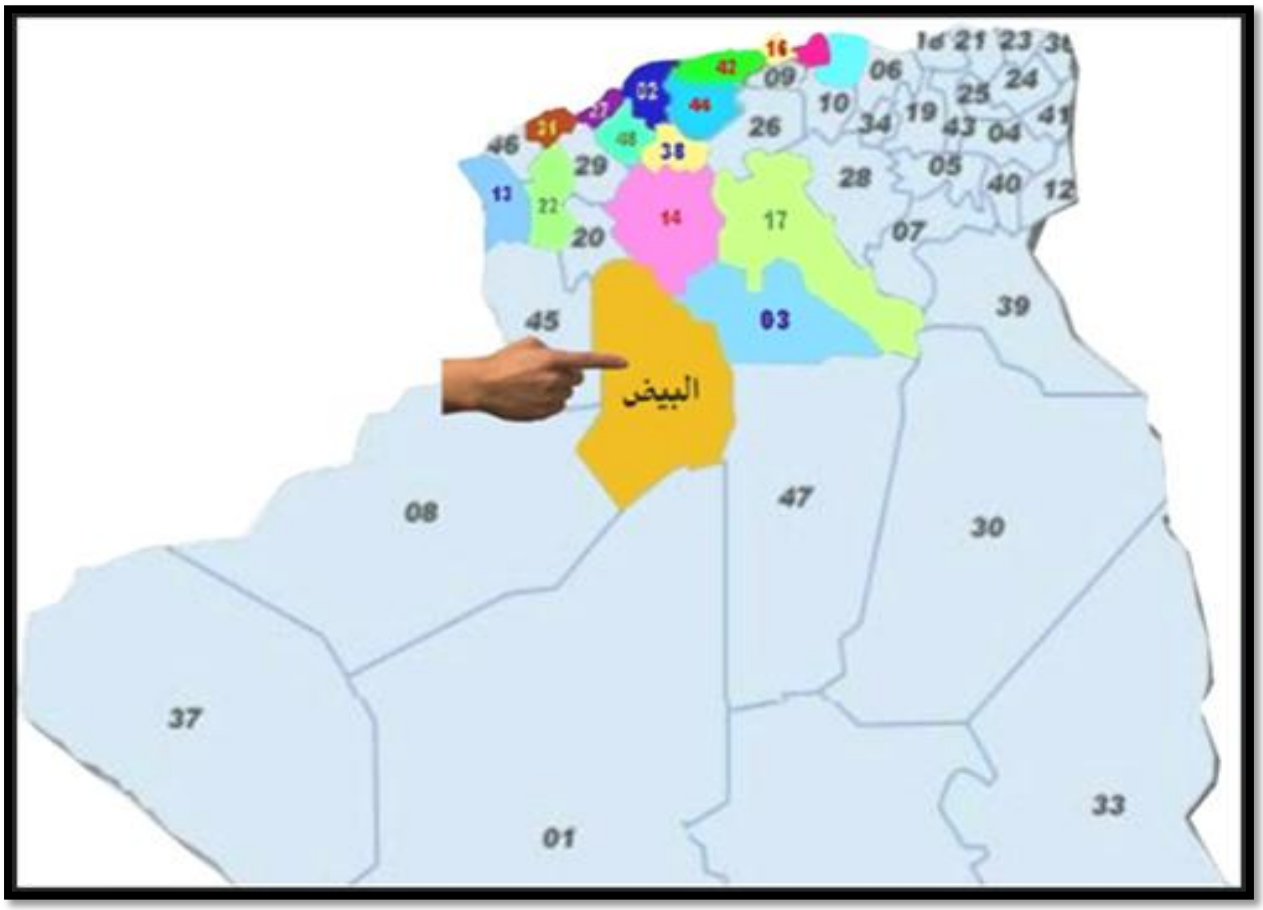

المصدر: الموقع الإلكتروني الرسمي للبيـض.

[1] المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير - البيض- 2008.

3.1-تضاريس المدينة:

- **منطقة الشمال**: الهضاب العليا 8778 كلم^2 تتألف من 06 بلديات.
- **منطقة الوسط**: الأطلس الصحراوي 11846 كلم^2 تتألف من 13 بلدية.
- **منطقة الجنوب**: الصحاري 51073 كلم^2 تتألف من 03 بلديات.

فمدينة البيض تتربع على مساحة تقدر بـ: 71697 كلم^2

الخريطة 01: توزيع مساحة ولاية البيض.

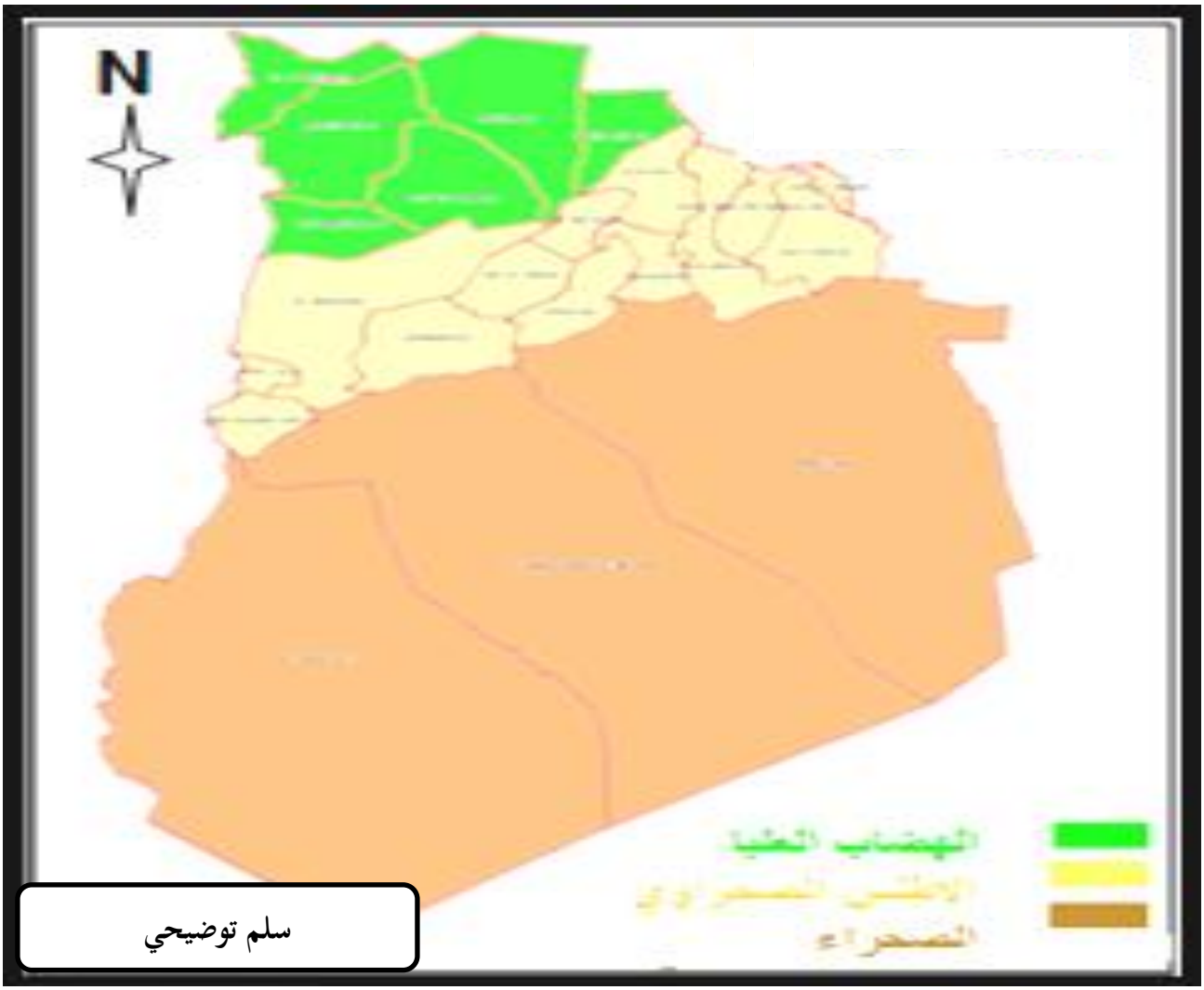

المصدر: تقرير لمحافظة الغابات لولاية البيض

4.1-الموقع الإداري للولاية: [1]

تقع مدينة البيض في جنوب الغرب الجزائري يحدها:

- **شمالا**: سعيدة، تيارت، سيدي بلعباس.
- **جنوبا**: أدرار.
- **شرقا**: الأغواط، غرداية.
- **غربا**: النعامة، بشار

الصورة 02: الموقع الإداري للولاية. البيض.



المصدر: الموقع الإلكتروني الرسمي للولاية.

5.1- الموقع الإداري لمدينة البيض: [2]

- **شمالاً**: دائرة الرقاصة، بلدية الشقيق.
- **جنوباً**: بلدية الغزال، بلدية الكراكدة.
- **شرقاً**: بلدية استيتن، بلدية الغاسول.
- **غربا**: بلدية المحرة، بلدية الكاف لحمر

المخطط 01: الموقع الإداري لمدينة البيض بالنسبة للولاية.

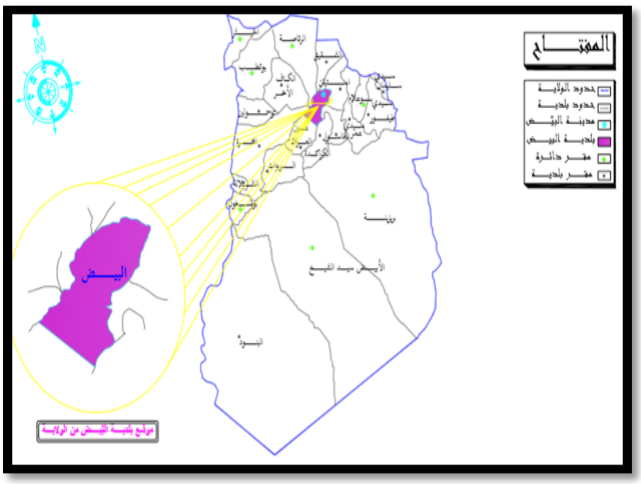

المصدر: الموقع الإلكتروني الرسمي للولاية.

[2-1] المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير - البيض- 2008.

2 . مراحل النمو العمراني لمدينة البيض:[1]

يعد التوسع العمراني الذي تشهده مدن العالم اليوم من أكبر القضايا التي استقطبت اهتمام العلماء والمفكرين وحظيت فجأة باهتمام الجغرافيين وذلك لأبعاده الخطيرة بالاستهلاك المفرط للمجال.

1.2- مرحلة التأسيس والنشأة:

ظهرت أول نواة على الضفة الغربية للوادين (واد الدفة، واد مريرس) وذلك بإنشاء ثكنة عسكرية من قبل المستعمر رغم صغرها فكانت تخدم النشأة العمرانية الأولى والتي تجمع بين العمران العسكري والمدني والتي تمثل دورها في المراقبة.

الصورة 03: توسع مدينة البيض في مرحلة النشأة.



المصدر: الموقع الإلكتروني الرسمي للولاية

الصورة 04: النواة الأولى لمدينة البيض.

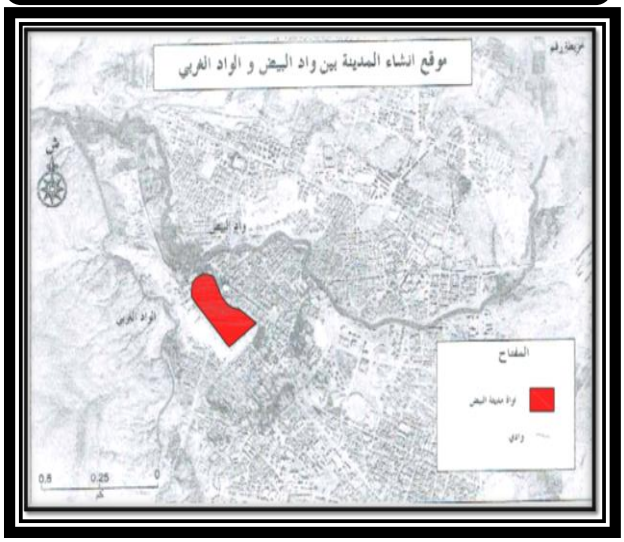

المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة 2008

[1] المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير - البيض- 2008.

2.2-المرحلة الأولى (1853-1902):

تشكلت في هذه المرحلة المدينة بنظام عمراني شطرنجي منتظم وشهدت المنطقة توسع مستمر للنسيج العمراني في الجهة الشرقية للنواة الأولى لأن الواد كان يشكل عائقا للنمو من الجهات الثلاث وتم إنشاء أول تجمع عمراني (حي واد الفران) نحو الشمال بشكل خطي بمحاذاة الواد

الصورة 05: التوسع في المرحلة الأولى.



المصدر: الموقع الإلكتروني الرسمي للولاية

المخطط 02: توسع المدينة في المرحلة الأولى.

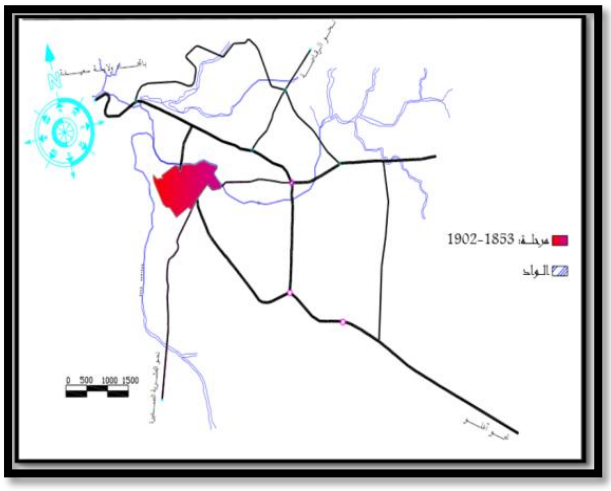

المصدر:المخطط التوجيهي للتهيئة 2008

3.2- المرحلة الثانية (1902-1945):

عرفت المدينة في هذه الفترة توسع عشوائي غير مستمر بسبب انقطاع النسيج العمراني وهذا راجع لتجاوز العائق الطبيعي (**الواد**) مشكلة بذلك قطب نمو جديد (**حي القرابة**) في الجهة الشمالية فهو توسع ذو أشكال عمرانية لا تخضع لنظام هندسي سوى اكتساح مساحات من الأراضي للحاجة الماسة للسكن.

الصورة 06: التوسع في المرحلة الثانية.



المصدر: الموقع الإلكتروني الرسمي للولاية.

المخطط 03: يوضح توسع المدينة في المرحلة الثانية.

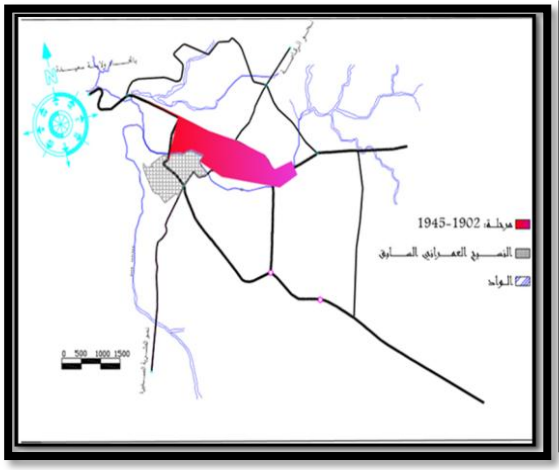

المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير.

4.2-المرحلة الثالثة (1945-1962):

شهدت المدينة نموا عمرانيا مستمرا بشكل عشوائي وامتداد النسيج العمراني (**حي اللوز، حي الصديقية**) نحو شمال الواد وتوسعت باتجاه واحد بشكل خطي حتى اصطدمت الكتلة العمرانية بالواد الذي أعاق النمو فكثرة النازحين من البوادي وتزاحمهم في الدخول إلى المدينة أدى إلى ظهور أحياء جديدة.

الصورة 07: التوسع في المرحلة الثالثة.



المصدر: الموقع الإلكتروني الرسمي للولاية.

المخطط 04: توسع المدينة في المرحلة الثالثة.

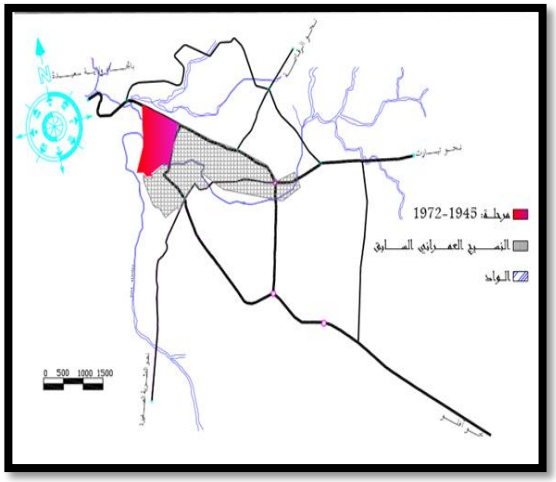

المصدر:المخطط التوجيهي للتهيئة 2008.

5.2- المرحلة الرابعة (1962-1984):

شهدت الجزائر في هذه المرحلة استقلالها وتطور مدينة البيض عمرانيا ونموها بشكل غير مستمر وبطريقة عشوائية أين ذهب التوسع في اتجاه واحد ناحية الجنوب مشكلة قطب عمراني محيط بالنواة الأولى مثل (**حي السعادة، حي البهجة**) كما تميزت هذه الفترة ببداية ظهور الدراسات العمرانية والتوجيهية سنة 1972، إنجاز مشروع السد الأخضر سنة 1974 وحصول المدينة على مقر دائرة سنة 1977

الصورة 08: التوسع في المرحلة الرابعة.



المصدر: الموقع الإلكتروني الرسمي للولاية.

المخطط 05: توسع المدينة في المرحلة الرابعة.

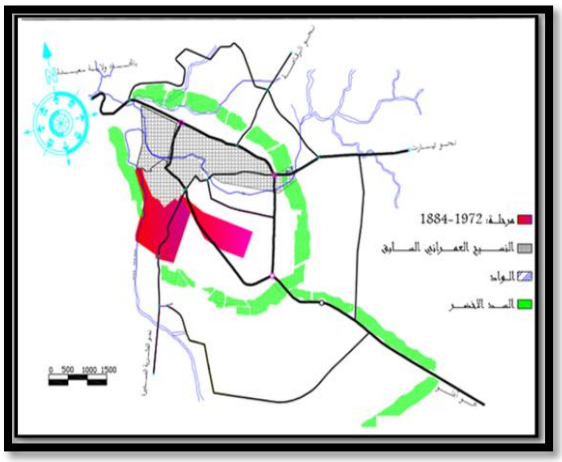

المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة 2008.

6.2-المرحلة الخامسة (1984-1994):

اتسمت هذه المرحلة بنمو عمراني كبير وبشكل عشوائي تراكمي مع استمرار التحام النسيج العمراني داخل السد الأخضر الذي كان يمثل حاجز النمو وتوسعت المدينة بشكل خطي في كل الاتجاهات بظهور الأحياء المخططة والغير مخططة ففي عام 1984 تحصلت المدينة على مقر ولائي وبالاستقلالية في التخطيط العمراني والتعمير وفي سنة 1989 ظهر المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير أين قامت عدة أحياء وكانت هناك عدة تحولات اقتصادية واجتماعية

الصورة 09: التوسع في المرحلة الخامسة.



المصدر: الموقع الإلكتروني الرسمي للولاية.

المخطط 06: توسع المدينة في المرحلة الخامسة.

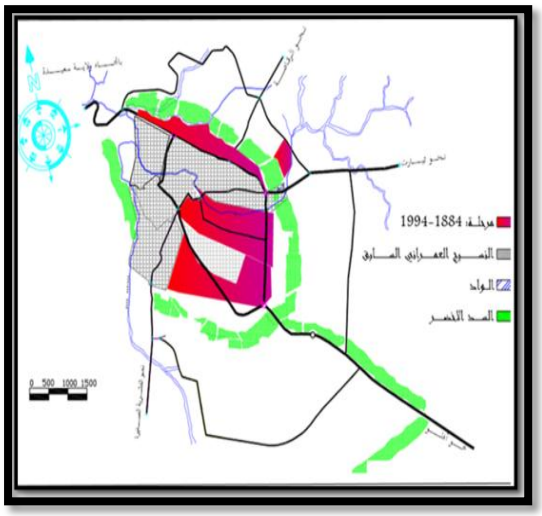

المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة 2008 .

7.2- المرحلة السادسة (1994-2008):

شهدت المدينة خلال هذه الفترة نموا عمرانيا كبيرا وتوسعت بشكل غير مستمر وذلك بتجاوز الحاجز السد الأخضر بنمو متعدد الاتجاهات وظهور أقطاب جديدة عمرانية من الجهة الشمالية (**أولاد يحي، بن حمودة**) وأدى هذا التوسع إلى انقطاع بين المدينة وبين هذه المنطقة بسبب الحاجز الطبيعي.

الصورة10: التوسع في المرحلة السادسة.



المصدر: الموقع الإلكتروني الرسمي للولاية.

المخطط 07: توسع المدينة في المرحلة السادسة.

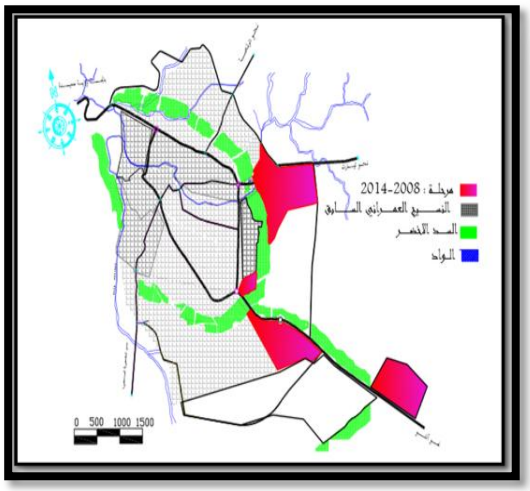

المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة 2008 .

8.2- المرحلة السابعة (2008-2016):

اتسمت هذه الفترة بامتداد التوسع بشكل غير مستمر من خلال ملء الجيوب الفارغة داخل المدينة والذي نتج عنها عدة أقطاب عمرانية لا تخضع لنظام هندسي سوى اعمار المساحات الشاغرة للحاجة الماسة للسكن، وأصبح اتجاه التوسع العمراني للمدينة مع اتجاه المحور المهيكل (**طريق افلو**).

الصورة 11: التوسع في المرحلة السابعة.



المصدر: الموقع الإلكتروني الرسمي للولاية.

المخطط 08: توسع المدينة في المرحلة السابعة.

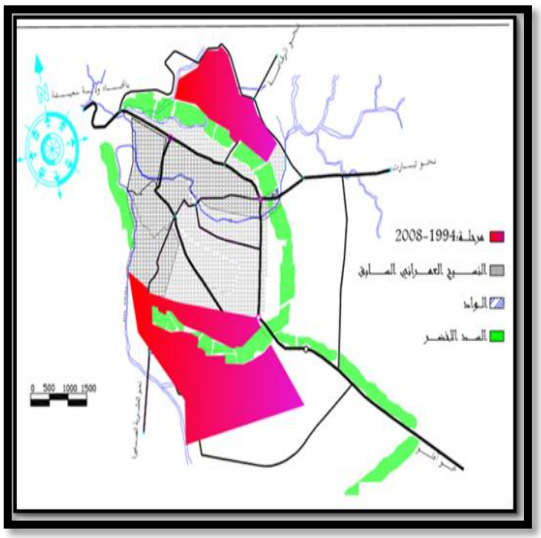

المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة 2008 .

خلاصة

نستخلص مما سبق أن توسع المدينة لم يكن وفق مخطط سليم، فتوجه التوسع من الجهة الشمالية والجنوبية راجع إلى عدة عوائق وحواجز طبيعية واصطناعية (الحزام الأخضر والأودية التي تتخلل المدينة من جهة والطرق المهيكلة من جهة أخرى).

المخطط 09: مراحل تطور المدينة.

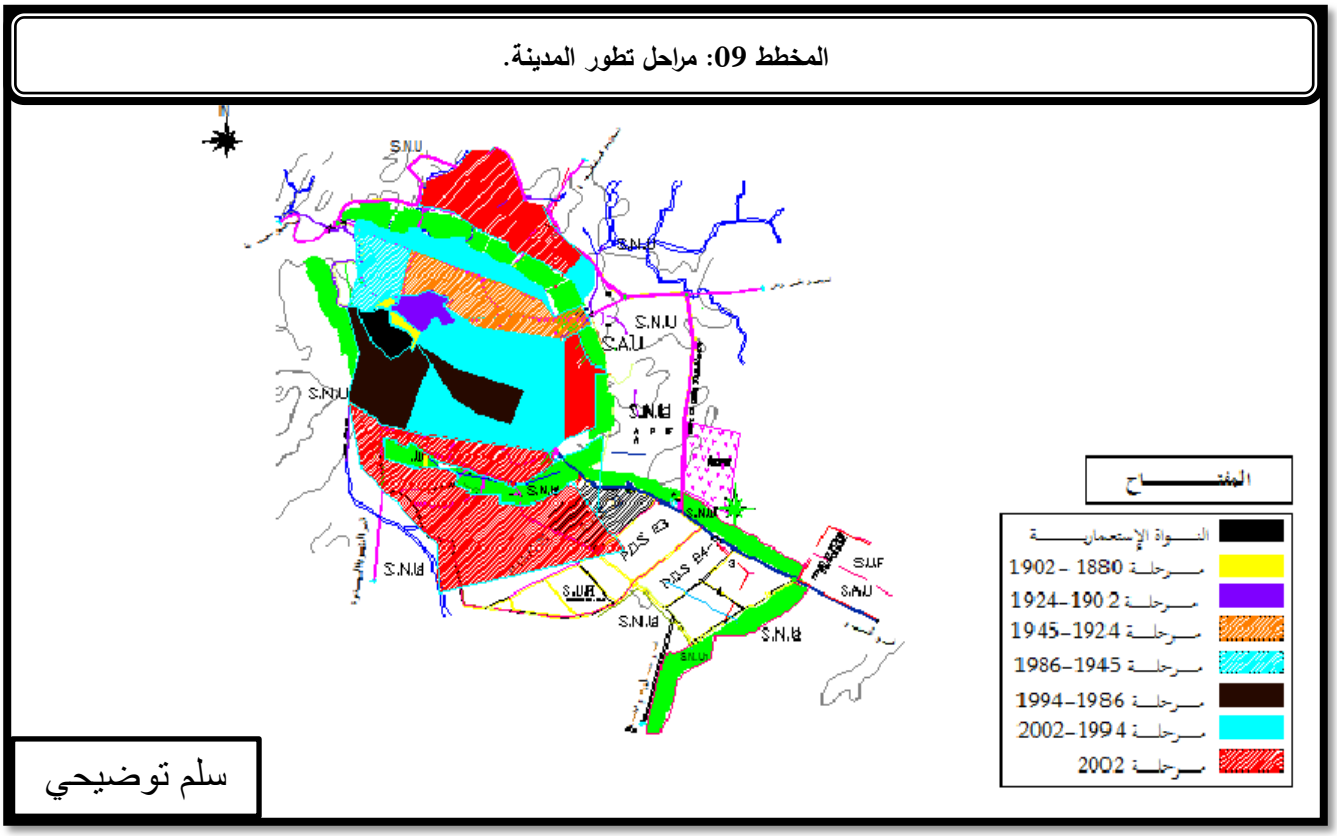

المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير 2008.

الصورة 12: صورة علوية لمدينة البيض.



المصدر: google earth.

3. اتجاهات ومناطق التوسع المستقبلي لمدينة البيض:[1]

❖ المساحة العقارية المستقبلية (SUF 1) المنطقة الأولى:

تقع في الجنوب الغربي لمدينة البيض حيث يحدها من الجهة الشمالية مخطط شغل الأرض (POS 21) ومن الجهة الغربية (SNU) ZHUN و بمساحة تقدر 200 كلم² أي (20 هكتار).

❖ المساحة العقارية المستقبلية (SUF 2) المنطقة الثانية:

تقع في الجنوب الشرقي في الحدود العمرانية للمدينة وفي الجهة الشمالية لـ (**SUF1**) وتعتبر هذه المنطقة ملك خاص وهي بمحاذاة (**جبل بودرقة**) وبمساحة 200 كلم² أي (20 هكتار).

❖ المساحة العقارية المستقبلية (SUF 3) المنطقة الثالثة:

تقع في الجنوب الشرقي للمدينة حيث تتلاحم مع (**المركز الجامعي**) في الجهة الشمالية. كما موضح في الرسم ، حيث بلغت مساحتها 520 كلم² أي (52 هكتار).

وصلت المساحة الإجمالية للتوسع المستقبلي 920 كلم² أي (92 هكتار) وتعود هذه القلة في المساحة إلى العوائق المختلفة، حيث هذه الأراضي موجهة للاستغلال عن طريق البرامج العمرانية من (**مرافق، سكنات، طرق...الخ**)، ومن خلال المخططات نلاحظ أن التوسع العمراني للمدينة ركز على اتجاه واحد (**الجنوب الشرقي**) لمدينة البيض بصفة كبيرة.

المخطط 10: اتجاهات توسع مدينة البيض. المستقبلية.

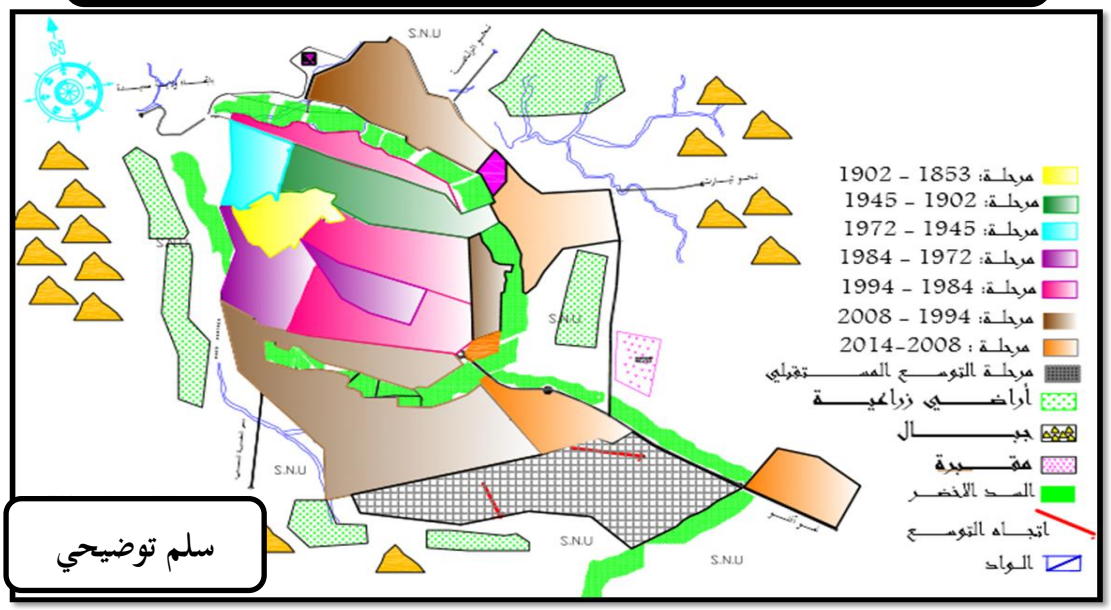

المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير2008+ معالجة الطلبة

[1] المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير2008

4-الطبيعة العقارية[1]

من خلال المخطط رقم (**11**) نلاحظ أن معظم الأراضي المحيطة بالمدينة من (**الجنوب الشرقي والغربي**) عبارة عن أملاك للخواص والمتمثلة في أراضي فلاحية، حيث تسببت في توجيه النسيج العمراني، أما أراضي الدولة فهي متمثلة في (سهوب، جبال، هضاب، وديان، السد الأخضر) والتي تقع بعد الأراضي الخاصة.

المخطط 11: الطبيعة العقارية للمدينة.

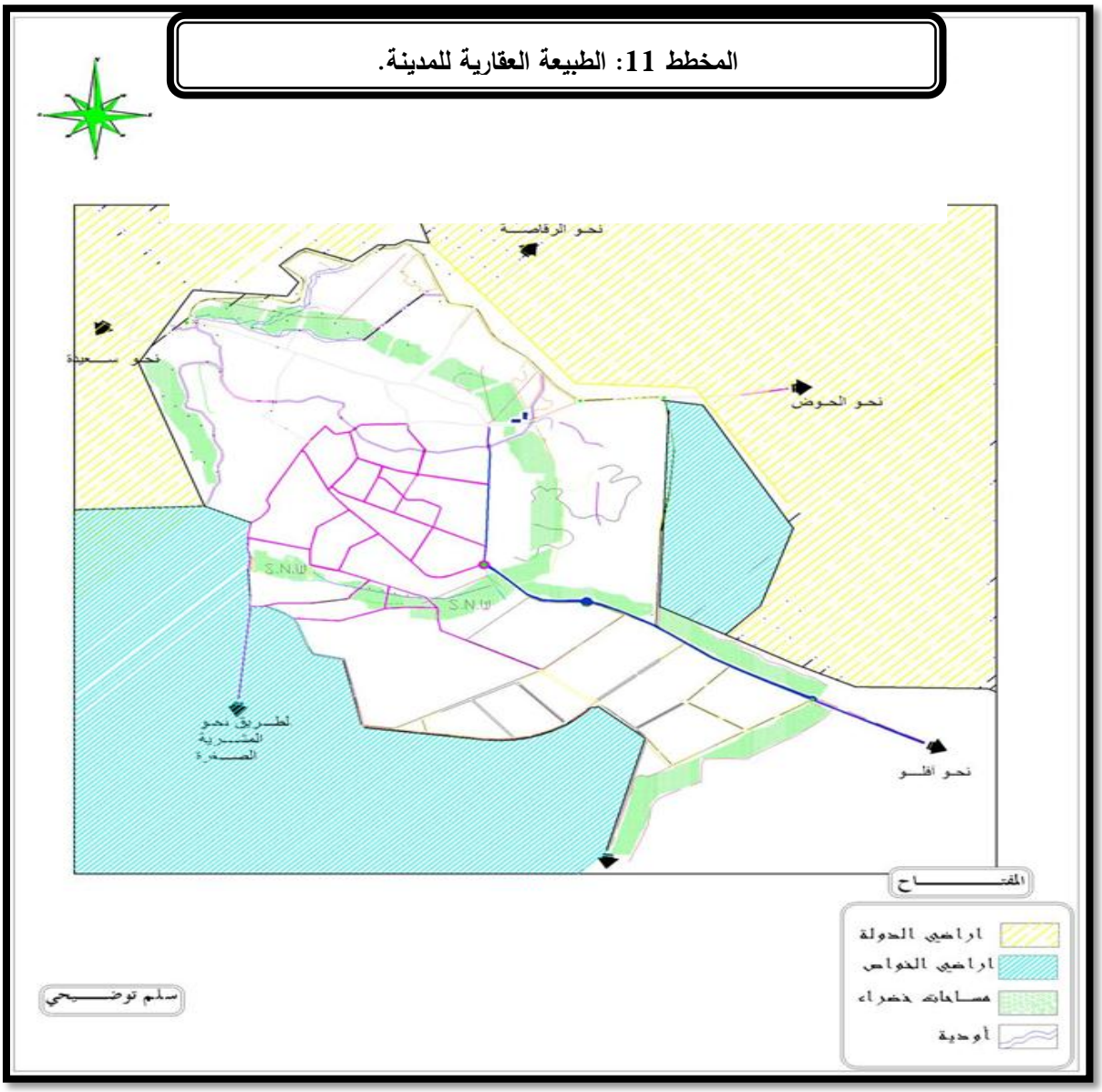

المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير2008+ معالجة الطلبة.

[1] المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير2008

5-كينونات مدينة البيض:

قصد التمكن من السيطرة على المجال الحضري قسمت المدينة إلى خمسة كينونات أين تم الاعتماد على خصائص ومميزات مرتبطة بالسير العملي للمدينة، وعلى أساس تطور واستهلاك المجال الحضري، بالإضافة إلى الحدود المنشأة عن تقاطع الأودية مع الطرقات المهيكلة.

1.5- الكيان الأول:

كيان صارم يشمل النواة الاولى للمدينة متمثل في بنايات عسكرية مدعمة بصرامة وتسييرها قطاعي عسكري.



المصدر: من اعداد الطلبة 2016

2.5- الكيان الثاني:

يضم هذا الكيان سكنات فردية متمثلة في (حي القرابة وواد الفران) لها قيمة رمزية وتاريخية ويمثل إرث حضري.

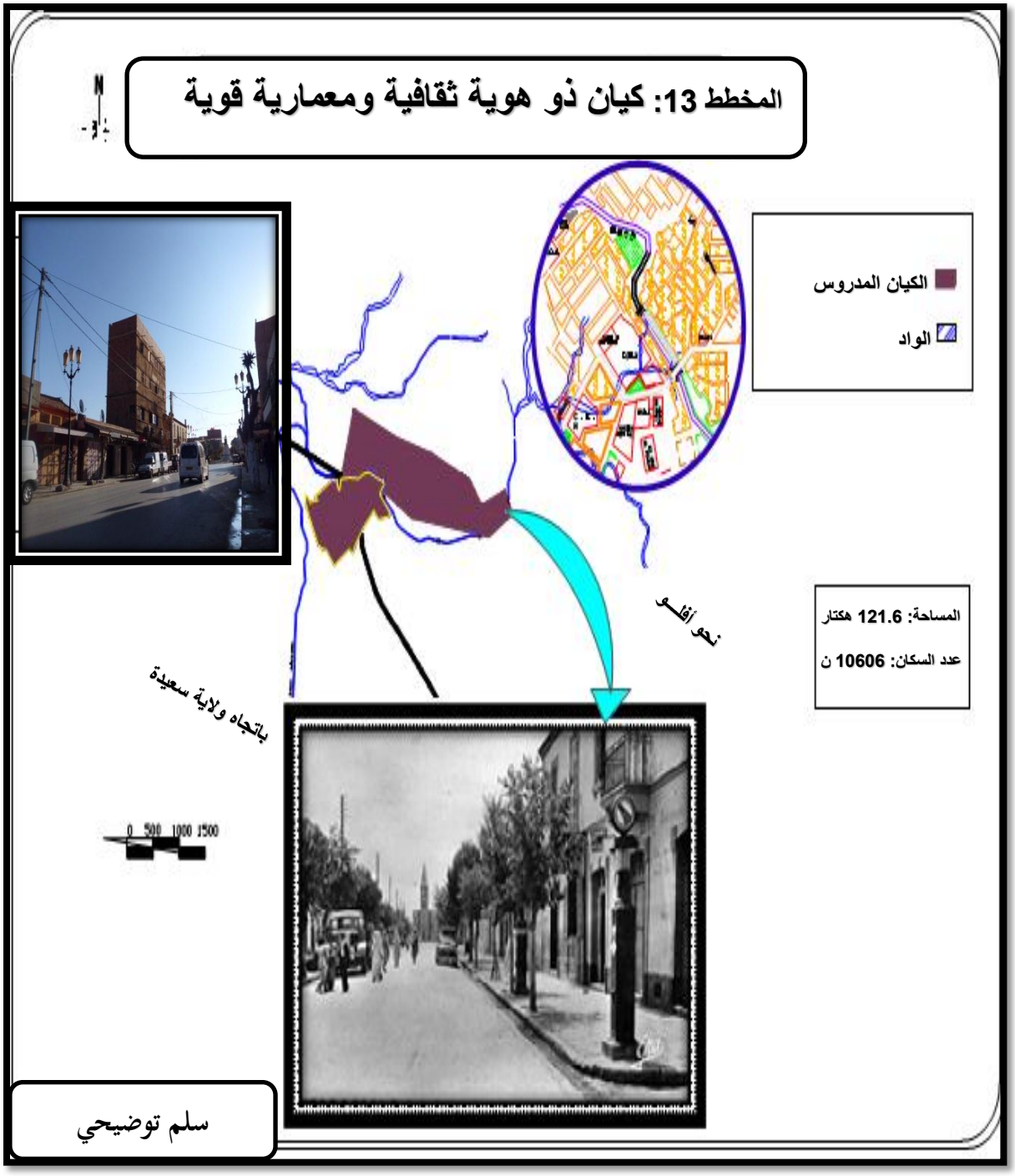

المصدر: من اعداد الطلبة 2016

3.5-الكيان الثالث:

كيان ذو هوية مرفولوجية قوية يضم نسبة كبيرة من المدينة أحياء (اللوز.الصديقية.الإداري) يتوفر على أغلب الخدمات (تجارة سكنات فردية) ويمكن تحديد ومعرفة المنطقة بسهولة.

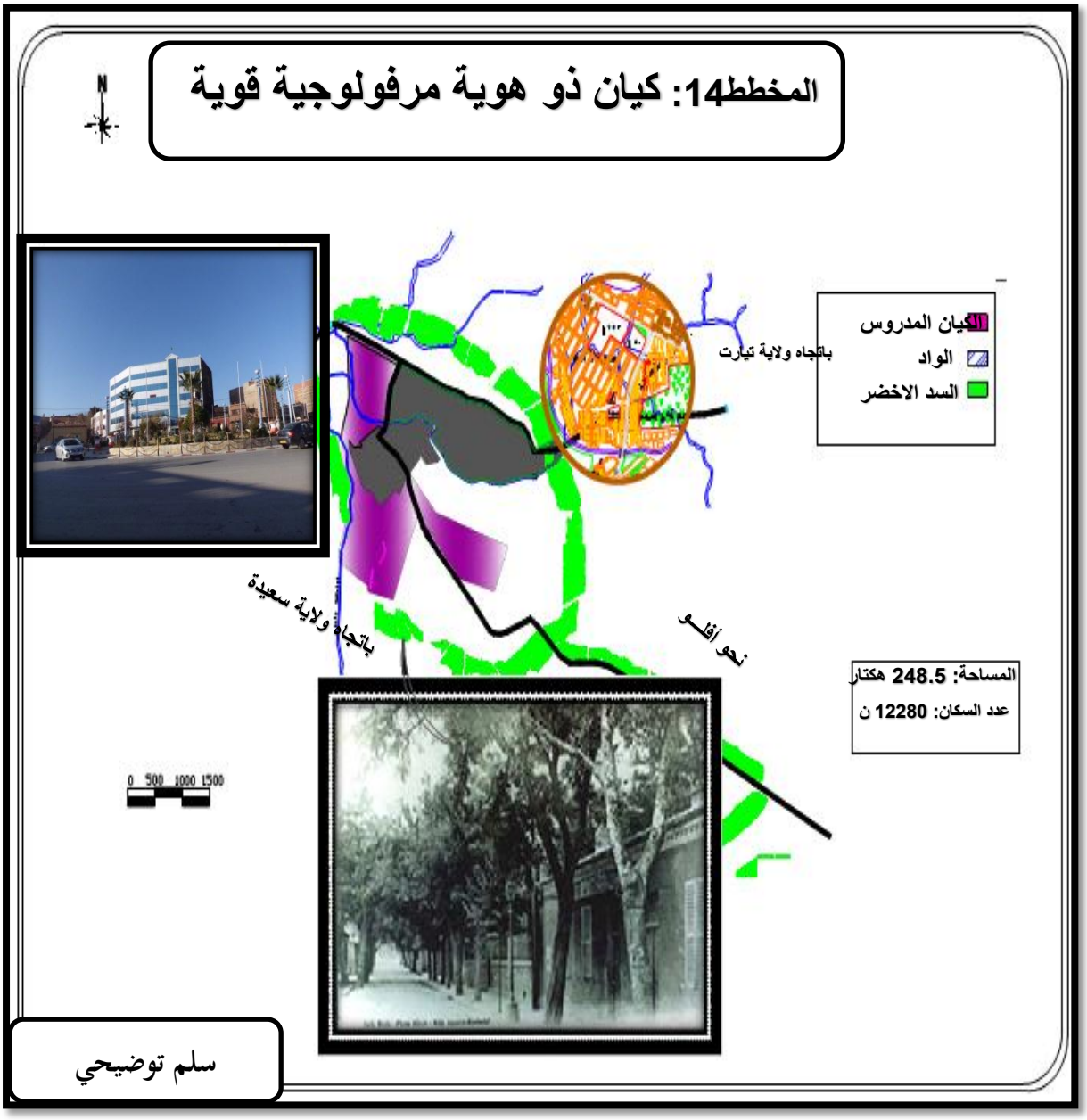

المصدر: من اعداد الطلبة 2016

4.5-الكيان الرابع:

كيان غير معمر يضم المناطق المجاورة للسد الأخضر (حي العناصر وسيد الحاج بحوص) بها مناطق غير معمرة.

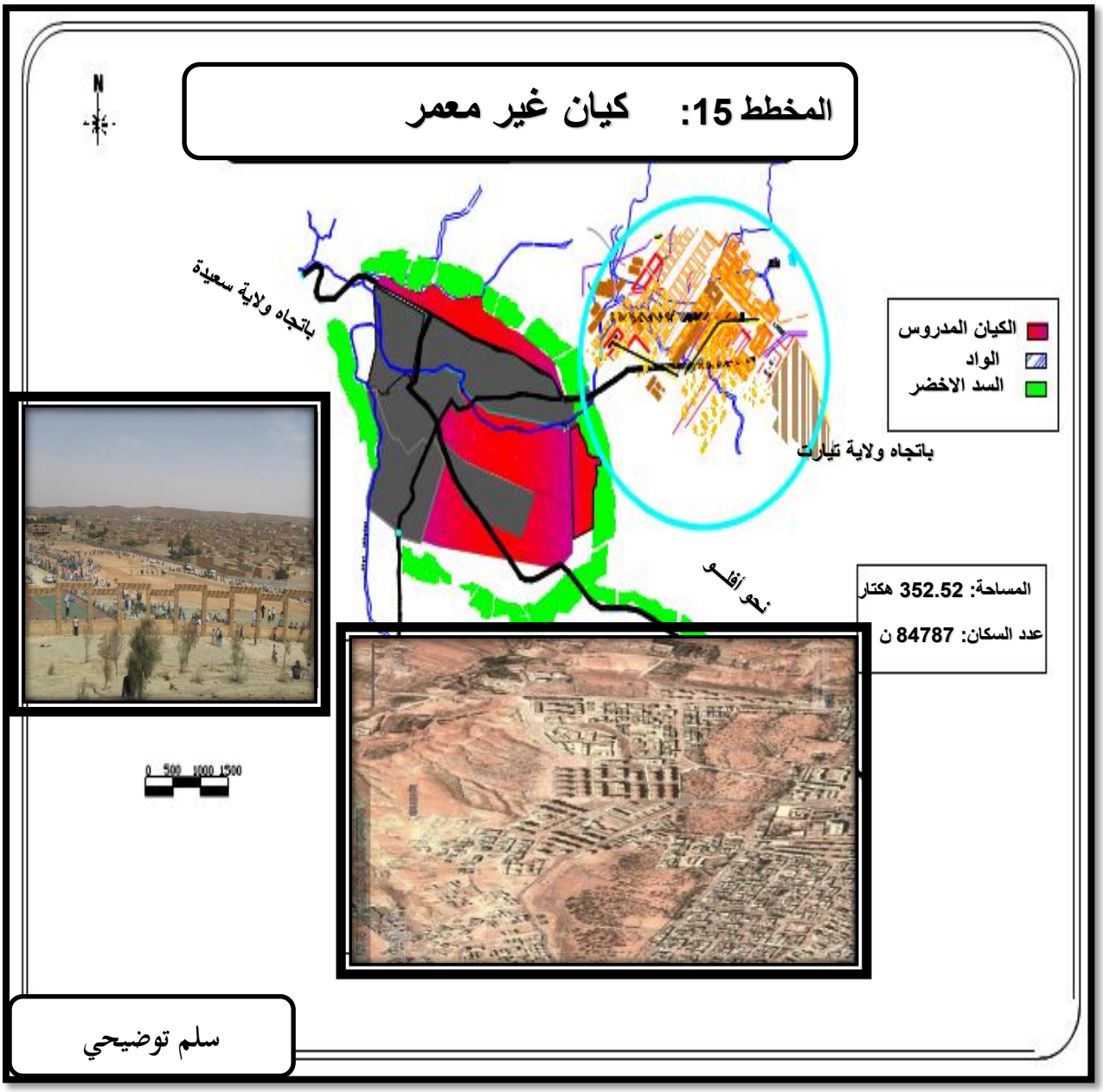

المصدر: من اعداد الطلبة 2016

5.5- الكيان الخامس:

كيان في طور التكوين, يظم سكنات فردية في طور التكوين (حي المدينة الجديدة والمركز الجامعي).

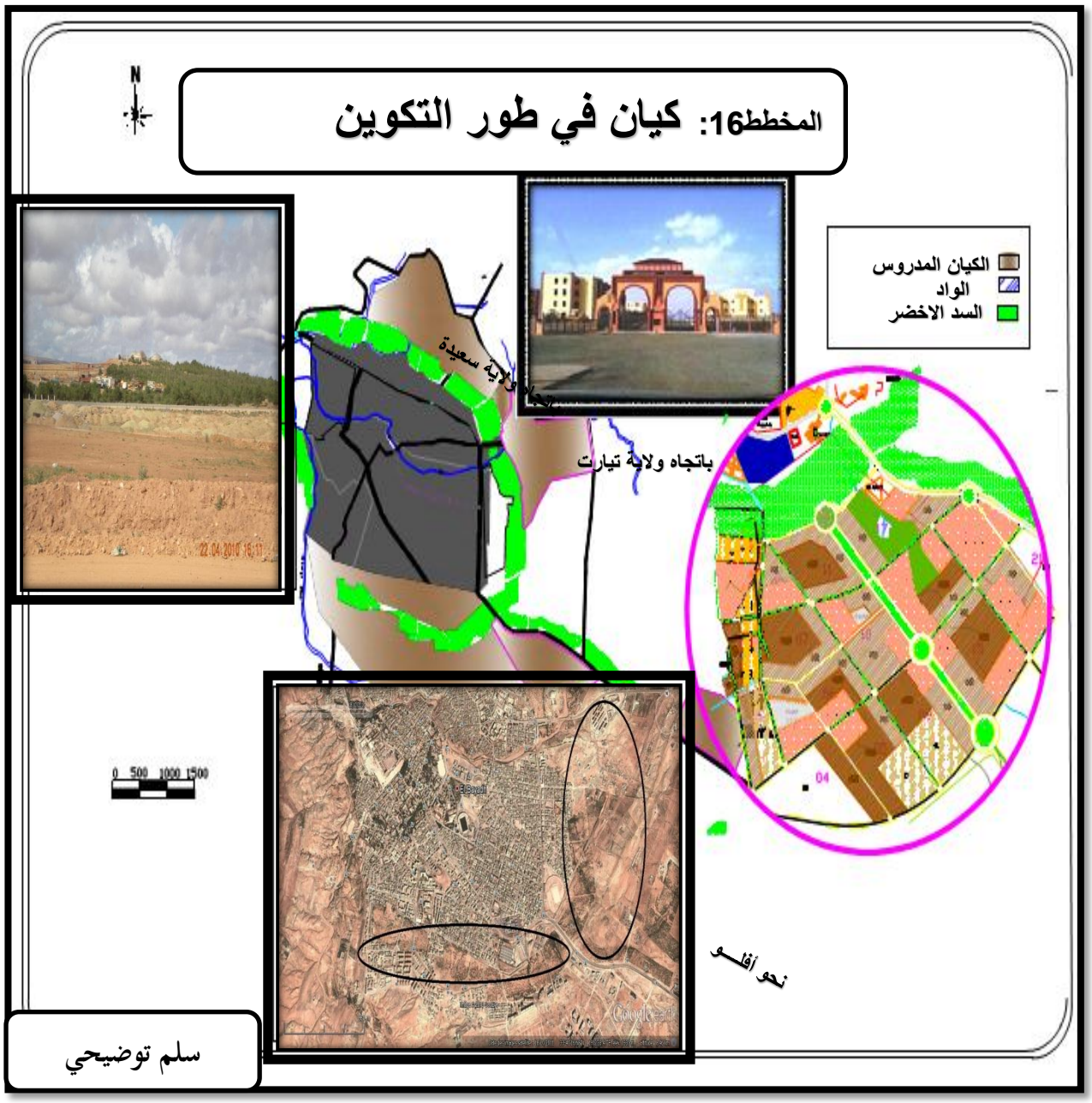

المصدر: من اعداد الطلبة 2016

6-أشكال النسيج العمراني:

1.6-النسيج الاستعماري:

بدأ هذا النوع بعد دخول المستعمر الفرنسي إلى المدينة، يتميز بوحدات ذات أشكال هندسية محددة ومنتظمة تحصر بينها شوارع واسعة لتستوعب المعدات الميكانيكية العسكرية، كما يتميز بارتفاع بناياته التي تصل إلى ثلاث طوابق وانفتاحه نحو الخارج عكس النسيج التقليدي بالإضافة إلى الأشكال العمرانية المتمثلة في الأقواس ونوعية تخطيط الواجهات النسيج المخطط الحديث:

2.6- النسيج المخطط الحديث:

يتمثل في التخصيصات السكانية المخططة والأحياء السكنية الجماعية، والتي أنشئت تبعا لمعايير عمرانية مدروسة، حيث تشكل الوحدات السكنية قطع منسجمة داخل مساحات حرة تابعة لها، أما الطرق فهي واسعة تنتهي عند المساحات المهيأة ومواقف مخصصة للسيارات تابعة للطرق أو منفصلة عنها، وهناك بعض الأمثلة عن أحياء مثل حي (**أولاد يحي، الرقاصة، العناصر**).

7- خطة المدينة:[1]

من خلال التعريف السابق وبملاحظة مراحل توسع ونمو المدينة تبدو لنا خطة المدينة على أنها ذلك التكتل الحضري العام الذي تظهر عليه من خلال النمط الهندسي لشوارعها الذي يقسم هيكلها وتركيبها إلى قطع مساحية منفصلة تشكلت استجابة للظروف العديدة التي أحاطت بها فجعلتها تنفرد بكيان متميز فالمعطيات الواردة في المخططات الطبوغرافية والعمرانية تبين لنا الاختلاف الكبير في خطة المدينة حيث أن النواة هي: حي القرابة، وهو ذو تخطيط عشوائي وأزقة ضيقة وحي واد الفران الذي نشأ على حافة الواد، لذا نستطيع أن نقول أن مدينة البيض مدينة استعمارية تتميز بنظام أو خطة خطية.

[1] . المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير - البيض- 2008،.

8-عوائق التوسع العمراني للمدينة:

خلال تحليل عوائق التوسع قمنا بتقسيم المدينة إلى أربعة أجزاء وذلك من اجل تسهيل عملية إبرازها.

❖ **الجزء الأول: (شمال، شرق)**[1]

في هذا الجزء تكثر الأراضي الفلاحية التابعة للخواص فهي تأخذ مساحة كبيرة بالإضافة إلى الواد الشرقي أما أراضي الدولة فهي عبارة عن سهوب كما نجد عن بعد 4 كلم المطار.

❖ **الجزء الثاني: (جنوب، شرق)** [2]

وهي عبارة عن سلسلة جبلية حيث يفصل هذه السلسلة عن الحدود العمرانية الحزام الاخضر والمساحات الزراعية المدعمة من طرف الدولة.

❖ **الجزء الثالث: (شمال، غرب)** [3]

في الإتجاه الرابط بين البيض وسعيدة وهو من أصعب المناطق في المدينة والذي يحوي مجموعة من الجبال الوعرة حيث أنها تشكل جدار أمام النزوح العمراني أين يلتقي فيه واد مريرس والخناق.

❖ **الجزء الرابع: (جنوب، غرب):** [4]

في الاتجاه الرابط بين البيض ومشرية الصغرى أين نجد وعلى بعد 3 كلم ثكنة عسكرية وواد مريرس الذي ساهم في توجيه النسيج العمراني وعرقلته.

1.2.3.4المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير - البيض- 2008

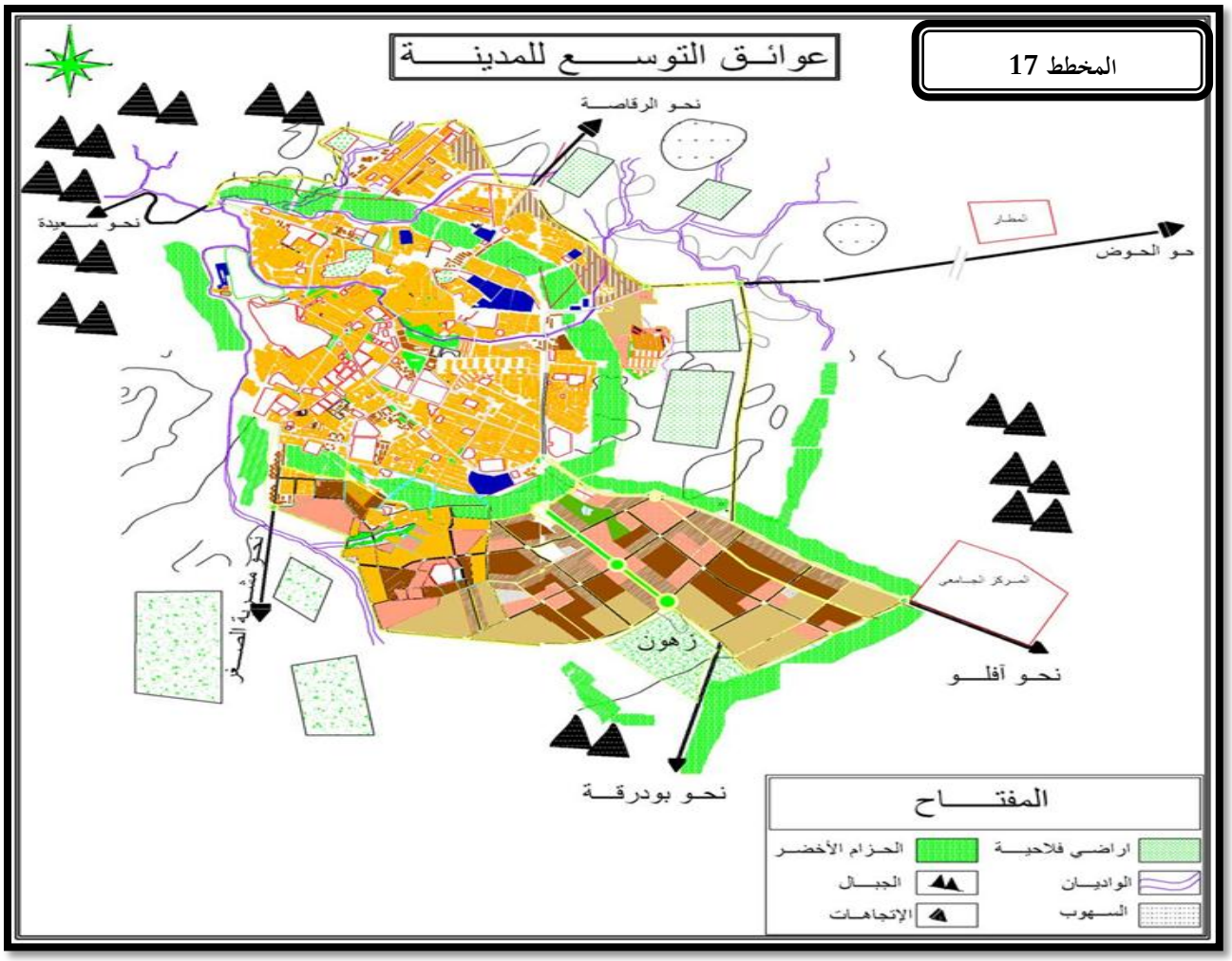

المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير – البيض-

خلاصة

من خلال دراسة مختلف عوائق التوسع تبين لنا أن (مدينة البيض) تقع بين سلسلة جبال في منطقة منخفضة الارتفاع مما ساهم في زيادة حجم الأودية أثناء التساقط، بالإضافة إلى طغيان الملك الخاص للعقار وجزء من الحزام الأخضر في تطويق المدينة وعرقلة نموها وتواصل توسعها.

9-الدراسة الطبيعية :[1]

9-1 المناخ: المناخ السائد بمدينة البيض هو مناخ البحر الأبيض المتوسط معتدل صيفاً وبارد شتاءاً.

9-1-1-الحرارة : إن المدى الحراري في المنطقة مرتفع سواء من الناحية اليومية أو الشهرية بسبب التذبذب في درجات الحرارة بين الليل و النهار وبين الشهر والآخر, فأعلى مدى حراري يومي يصل إلى 34م0,و أخفض مدى 4.24 م0

الجدول رقم(02): يوضح تغيرات درجة الحرارة

الأشهر	جانفي	فيفري	مارس	افريل	ماي	جوان	جويلية	أوت	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر
درجة الحرارة الدنيا	4.24	5.4	5.72	13	23	27	30	29	18	16	10.6	4.58
درجة الحرارة القصوى	4.83	11	12.5	16	27	32	34	34	24	20	13	11.2

المصدر: مصلحة الأرصاد الجوية-البيض

[1] مصلحة الارصاد الجوية

الشكل رقم (01) :منحنى بياني يمثل التغيرات الشهرية لدرجة الحرارة للمنطقة

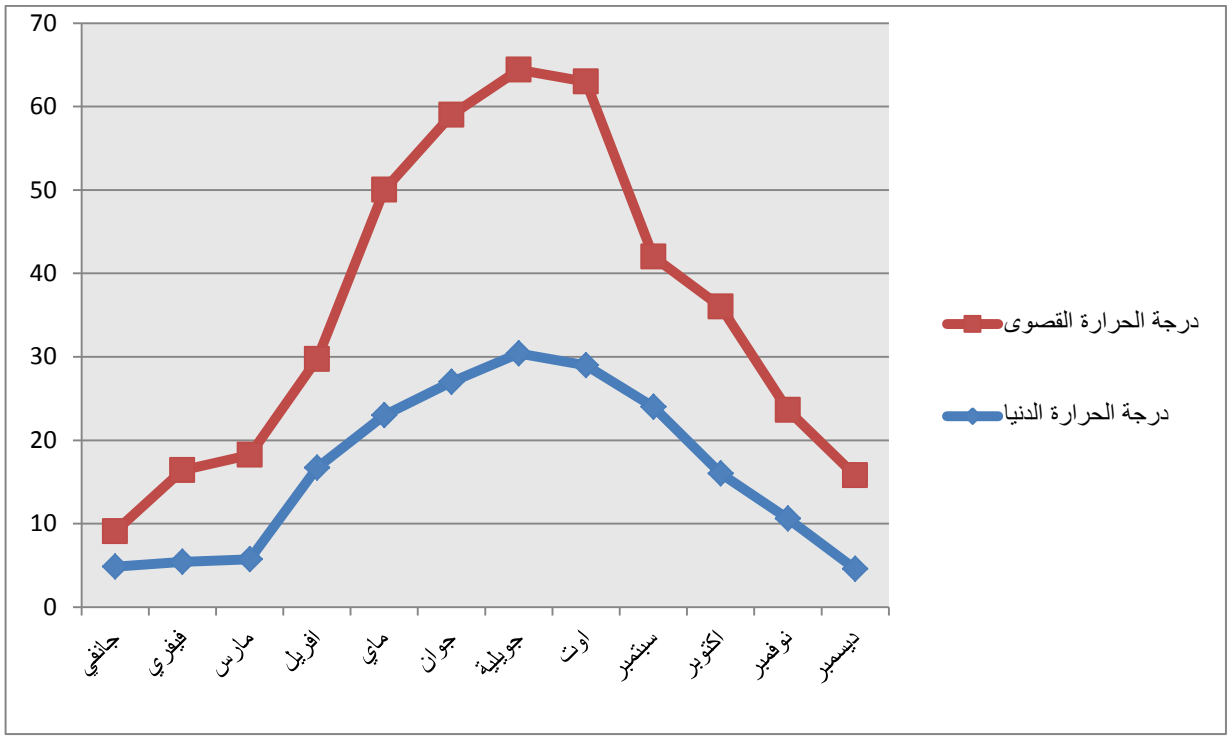

المصدر: مصلحة الأرصاد الجوية بالبيض.

2.1.9-التساقط:

تراوح كمية التساقط في مدينة البيض مابين 200- 300 ملم في السنة حيث أن الأشهر التي يكثر فيها التساقط هي جانفي ، نوفمبر، ديسمبر

الجدول رقم(03): يوضح كمية التساقط بالمدينة

الأشهر	جانفي	فيفري	مارس	أفريل	ماي	جوان	جويلية	أوت	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر
التساقط (ملم)	40	20	5. 1	5.01	5.4	3.2	0.3	5.9	4.6	29.5	31	32.4

المصدر: مصلحة الأرصاد الجوية بالبيض

الشكل رقم(02): منحنى بياني يمثل كمية التساقط بالمدينة

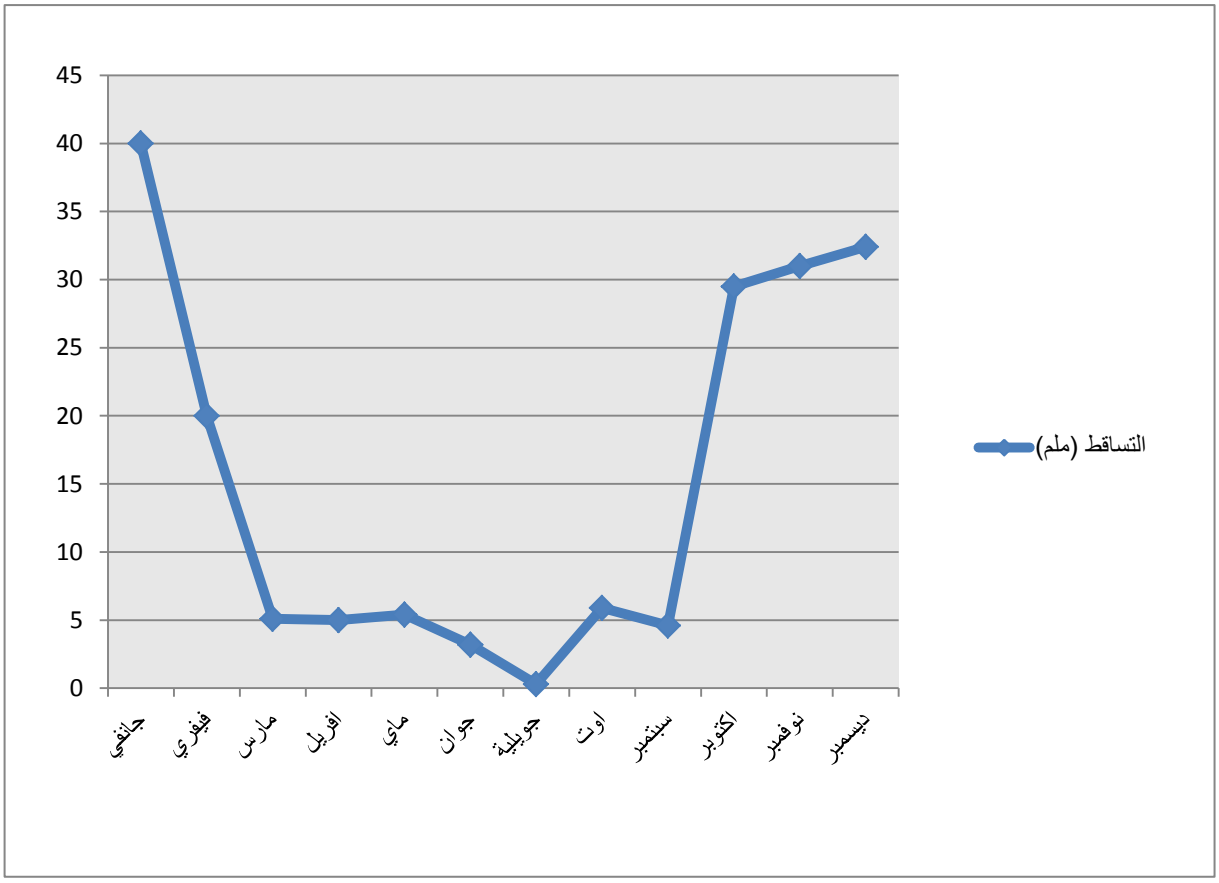

المصدر :من إعداد الطلبة

3.1.9- الرياح:

في أغلب الأحيان تتأثر مدينة البيض برياح شمالية وشمالية غربية محملة بالأتربة وهذا في فصل الخريف ، الشتاء والربيع، أما في فصل الصيف تتأثر المدينة برياح جنوبية حارة ويصل المعدل العام لسرعة الرياح ب 4.2 م/ثا .

الجدول رقم(04): يوضح سرعة الرياح

السرعة	من1 إلى 5 م/ثا	من6 إلى 15 م/ثا	15 م/ثا
جهة الرياح	شمالية	جنوبية غربية	جنوبية

المصدر: مصلحة الارصاد الجوية

2.9-طبوغرافية المحيط العمراني للمدينة:[1]

من خلال خريطة الارتفاعات يتضح لنا أن حوض مدينة البيض يتميز بارتفاعات مختلفة، ففي الجهة الشرقية تتشكل من جبل كسال الذي يمثل أعلى ارتفاع في المنطقة المقدر بـ 2008م ويليه جبل الوستاني بإرتفاع 1921م ويليه جبل بودرقة بارتفاع 1872، تعتبر الجهة الغربية التي تقع فيها مدينة البيض أخفض منطقة، حيث تتراوح الارتفاعات فيها ما بين 1315م إلى 1360م.

فمدينة البيض تحيط بها الجبال من الشرق، مما جعله عاملا مساعدا في تركيز مياه الأمطار.

المخطط 18: طبوغرافية أرضية البيض.

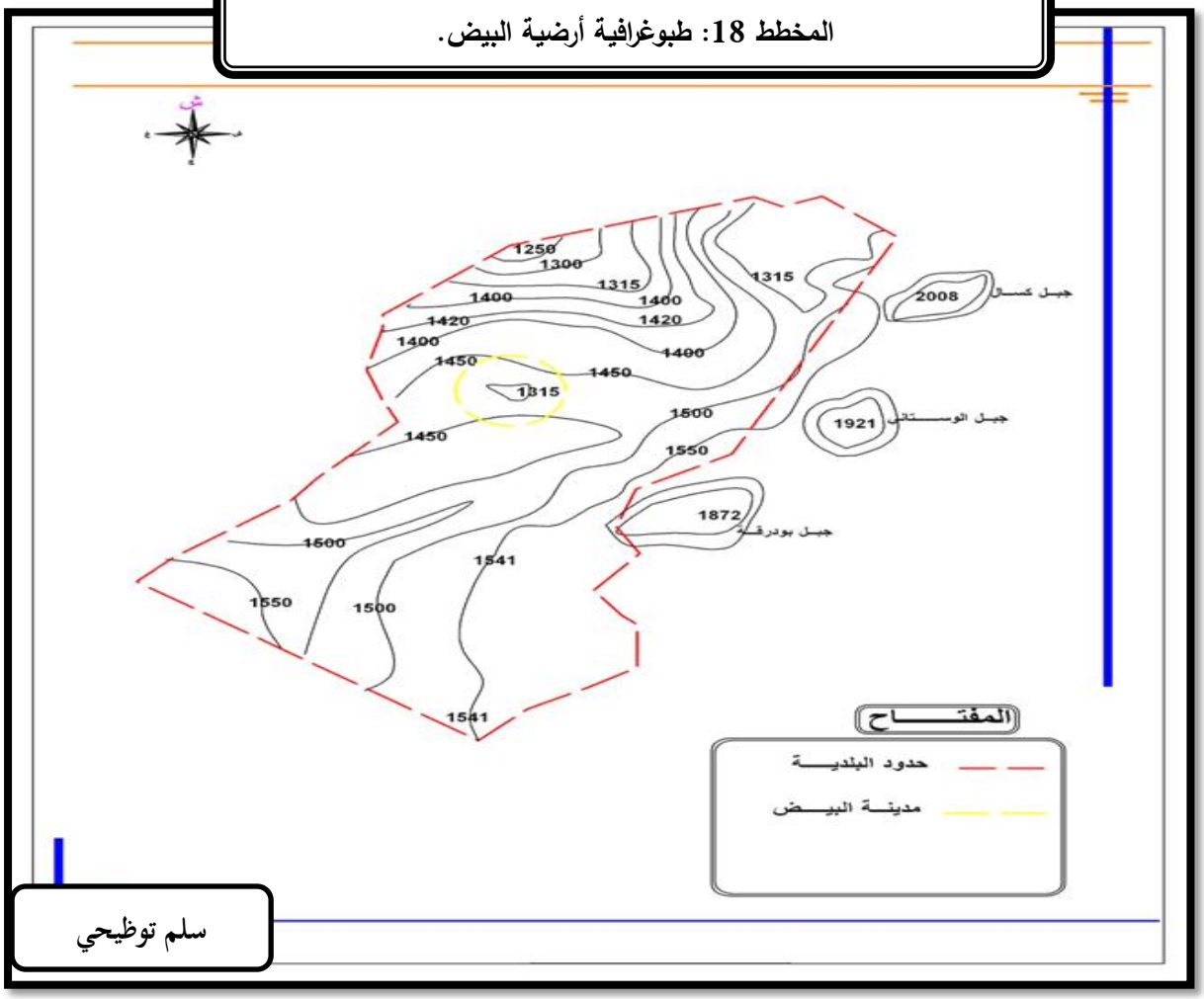

المصدر :مديرية السياحة

[1] المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير - البيض- 2008

10-الدراسة العمرانية:

1.10-الإطار المبني:

1.1.10-السكنات: [1]

يعتبر السكن من أهم المكونات داخل المدينة كما يعد من أهم العناصر المساهمة في الديناميكية العمرانية، إذ يستهلك أكبر مساحة، فالسكن في مدينة البيض ينقسم إلى عدة أنواع وهي:

- ✓ **السكنات الجماعية:**

يمثل هذا النمط نسبة 14.10% من مجموع المساكن بالمدينة، حيث ينقسم السكن الجماعي بدوره إلى عمارات قديمة وعمارات حديثة في المناطق الجديدة مثل: حي لعماري، أولاد يحي، حي 220 مسكن...الخ.

الصورة 13: عمارات جديدة.



الصورة 14: عمارات قديمة.



المصدر: من إعداد الطلبة

- ✓ **السكنات الفردية:**

وهي تمثل نسبة 74.82% من مجموع مساكن المدينة، وتستهلك، والتي تنقسم إلى:

1-العادية: يضم هذا النوع نوعين من المساكن، سكن فردي موروث من العهد الاستعماري، وآخر حديث البناء حيث يكمن الاختلاف بينهما في نوع مادة البناء، والطابع المعماري.

[1] مديرية التخطيط و التهيئة العمرانية 2009.

2-الفوضوية: وهي مدمجة ضمن السكن الفردي والتي تفتقر لأدنى الشروط الضرورية للسكن كحي واد الفران، حي القرابة...الخ والتي تقدر نسبتها بـ: 16.3%.

الصورة 15: سكن فردي موروث.



الصورة 16: سكن فردي حديث.



المصدر :من إعداد الطلبة

الجدول05 نمط السكن.

نمط السكن		النسبة%
سكن جماعي		14,10
سكن فردي	عادي	82.74
	فوضوي	3,16
المجموع		100

المنحنى البياني 03: نسبة السكنات وأنواعها.

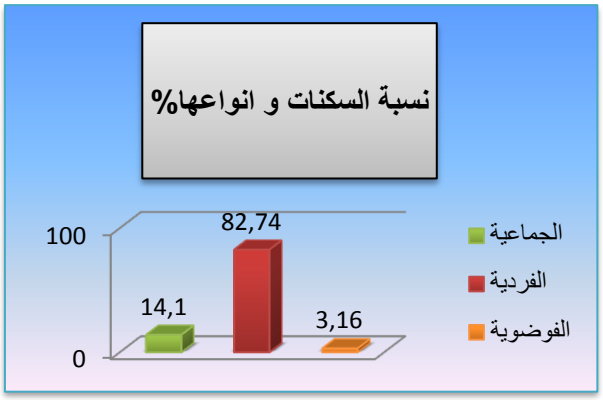

المصدر: مصلحة التعمير لبلدية البيض 2009

التعليق

من خلال الجدول رقم **(0)** نلاحظ أن نمط السكن الفردي هو الغالب في المدينة وهذا يعود إلى تقاليد المنطقة وبما يمتاز به هذا النمط من حرية واستقلالية للفرد. إلا أن السكن الجماعي بدأ يزداد في المدينة خاصة في السنوات الأخيرة بسبب التزايد السكاني الذي أدى إلى الطلب على السكن بالإضافة إلى المضاربة العقارية التي جعلت العقار مرتفع الثمن.

المخطط 19: نمط السكنات الموجودة في المدينة.

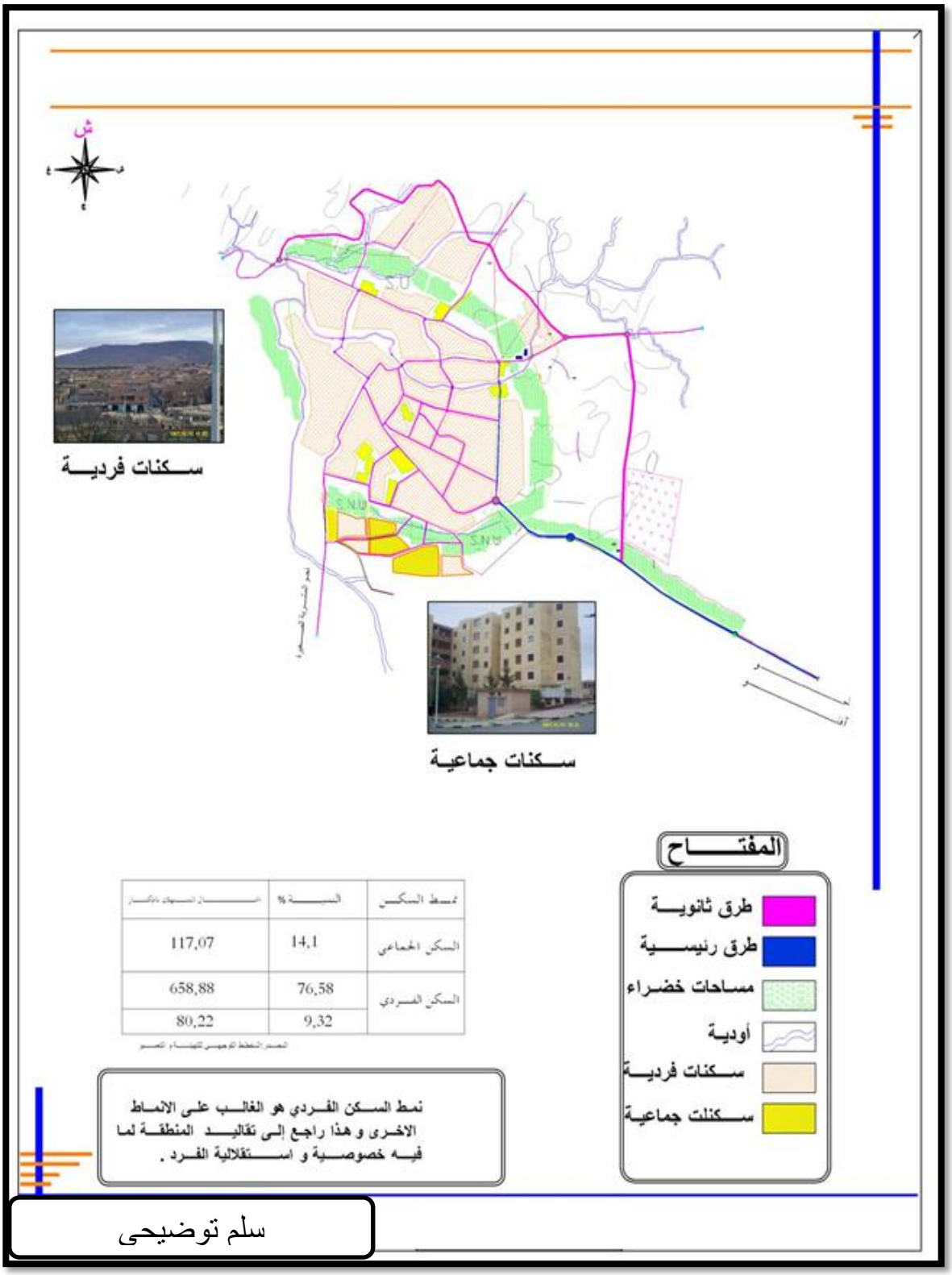

نمط السكن	النسبة %	المساحة المبنية بالهكتار
السكن الجماعي	14,1	117,07
السكن الفردي	76,58	658,88
	9,32	80,22

المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لبلدية البيض

2.1.10-حالة المساكن:[1]

✓ سكنات بحالة جيدة:

تأتي في مقدمة هذا النوع السكنات الجماعية نظرا لحداثة انجازها، بالإضافة إلى البناءات الذاتية التي هي الأخرى في حالة جيدة، وكذلك بعض السكنات الخاصة التي كانت في حالة رديئة وقام أصحابها بترميمها أو تجديدها وهذا راجع إلى الدعم المقدم من طرف البلدية، ومن مميزات هذا النوع من السكنات استخدام المواد الحديثة في البناء.

✓ سكنات بحالة متوسطة:

تعتبر هذه الحالة من السكنات هي الحالة الغالبة على النسيج العمراني للمدينة، حيث تشمل السكنات الفردية ذات الملكية الخاصة، ومن مميزاتها أنها تحتاج إلى أشغال إضافية سواء كانت ترميمات أو تجديدات جزئية.

✓ سكنات بحالة رديئة:

هي عبارة عن سكنات فوضوية وسكنات قديمة، بحيث تفتقر لأدنى الشروط الضرورية للسكن كحي واد الفران، حي القرابة...الخ

الصورة 17: سكن حالة جيدة.



الصورة 18: سكن حالة متوسطة.



الصورة 19: سكن حالة رديئة.



المصدر: من اعداد الطلبة 2016

[1] مديرية التخطيط و التهيئة العمرانية 2009.

3.1.10-التجهيزات:[1]

تعد التجهيزات بجميع أنواعها وأنماطها عنصرا هاما في المدينة سواء في جميع المجالات بحيث تساهم بشكل كبير في تنمية المدينة، ومن خلال قراءة خريطة التجهيزات في المدينة حاولنا تجزئتها على حسب الوظيفة (الجدول 05). هذا بالإضافة لوجود مناطق صناعية وآخرى للنشاطات الحرفية الموزعة عبر المدينة.

الجدول 06: التجهيزات الموجودة في المدينة.

نوع التجهيزات	العـــــــــــــــدد
صـــحية	01 مستشفى، 09 قاعات علاج، 02 مراكز صحية، 22صيدلية.
تعليمية	05 ثانويات،25 ابتدائية، 10متوسطات،4 مراكز مهنية، مركز التكوين المهني.
إداريـــة	دائرة، 05 البريد والمواصلات، المديريات، تتمركز في وسط المدينة.
ثـقافية	مركز إعلامي، 04 دور شباب، 08 مكتبات، دار ثقافة.
ريـاضية	مركب رياضي، ملاعب رياضية (تحتوي على مسابح).
ديـــنية	14مسجد موزع على المدينة.
تـجارية	سوق أسبوعي، 04 أسواق مغطاة، محلات تجارية.
أمـنية	ثكنة عسكرية ، 02 مقر الدرك الوطني ، امن ولائي ، 03 مقر حضري
سياحية	02 نزل ، 02 وكالة سياحة.

المصدر: مديرية التخطيط العمراني والإحصاء

[1] مديرية التخطيط و التهيئة العمرانية 2009.

المخطط 20: التجهيزات الموجودة في المدينة.

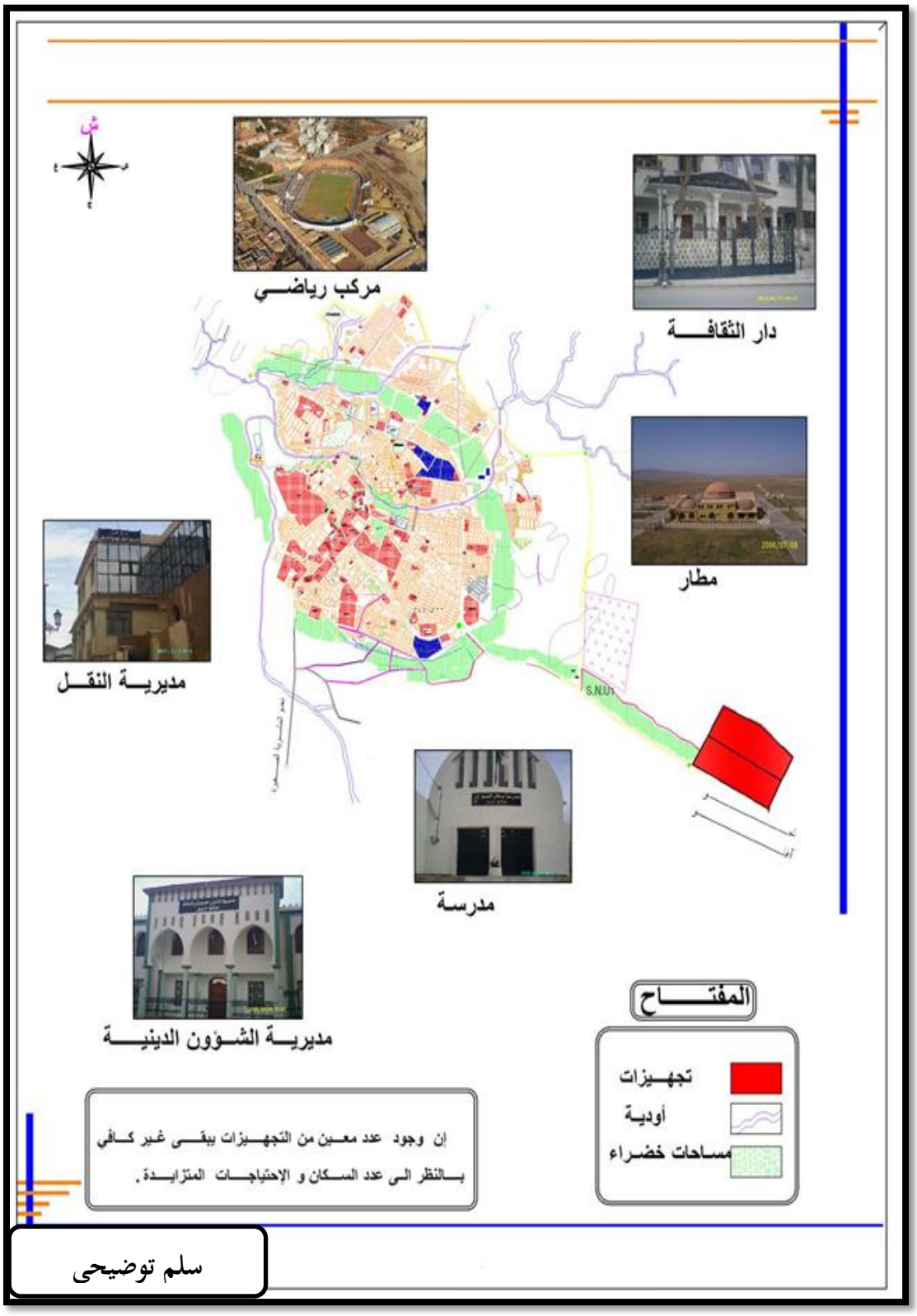

المصد

ر: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير-البيض- 2008 +معالجة الطلبة.

2.10-الإطار الغير مبني:[1]

1.2.10- شبكة الطرقات:

- ✓ **الطرق الرئيسية**: يتقاطع بالمدينة محورين رئيسيين هما : الطريق الوطني رقم(47) الرابط بين مدينة البيض وآفلو والطريق الوطني رقم (06) الرابط بين تيارت والبيض.
- ✓ **الطرق الثانوية**: هي شبكة معتبرة من الطرق تربط المدينة بالمراكز الحضرية، والأحياء ببعضها البعض، حيث يقدر طولها ب: 1164.5 كلم

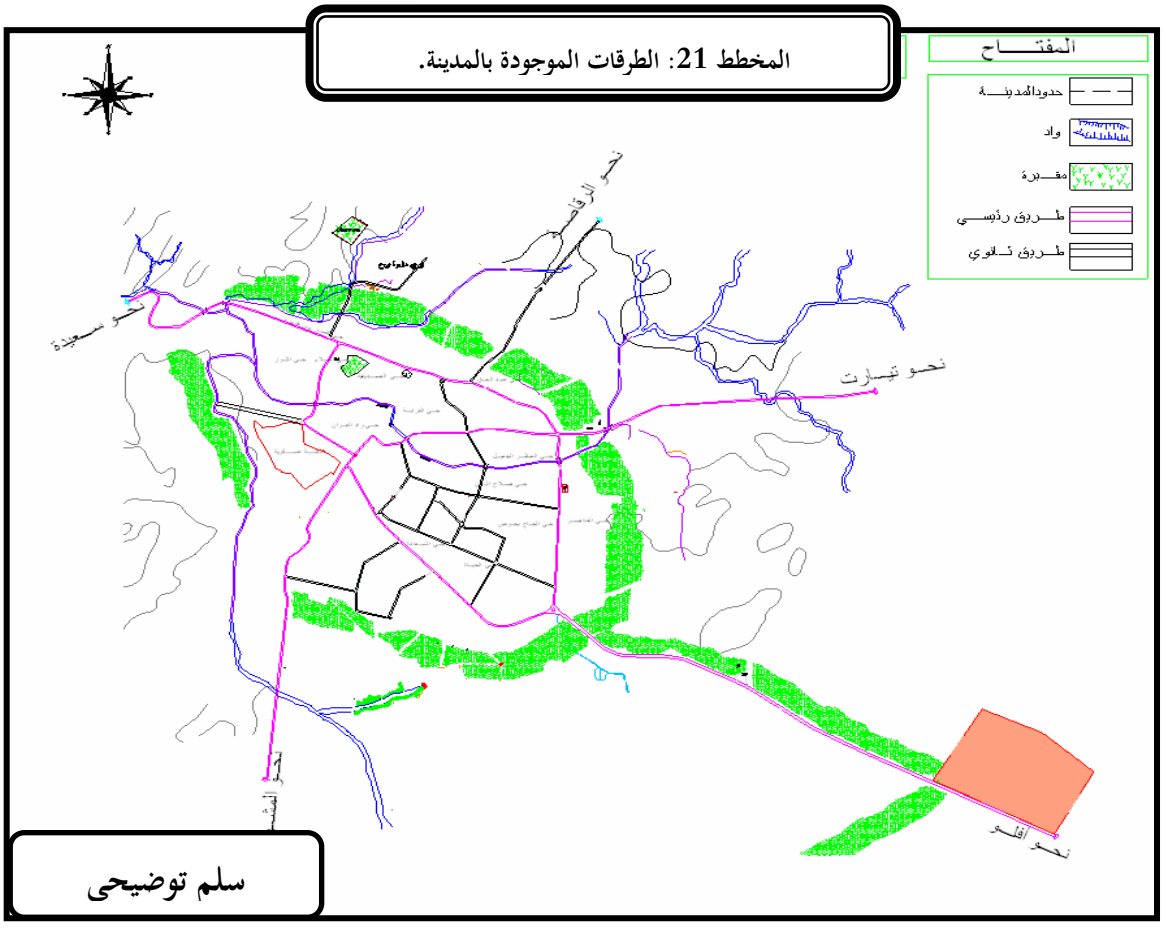

المخطط 21: الطرقات الموجودة بالمدينة.

المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لبلدية البيض

[1] مديرية التخطيط و التهيئة العمرانية 2009.

الجدول07: حالة الطرق بالمدينة.

حالة الطريق	جـــيـدة	مـتـوسـطـة
النسبة%	65.30%	34.70%

المصدر: مديرية التخطيط العمراني والإحصاء

3.10-الشبكات المختلفة[1]

✓ شبكة التزويد بالمياه:

تحتوي مدينة البيض على خزان رئيسي تقدر سعته بـ:14750م3 موزعة على 20 خزان بمعدل 150ل يوميا، بحيث تقدر نسبة التغطية بـ 82% باستثناء المباني البعيدة عن هذه الشبكة.

✓ شبكة الغاز:

معظم الأحياء بالمدينة موصولة بالغاز الطبيعي وبنسبة 86,97% عدا السكنات الفوضوية المتواجدة في المدينة.

✓ شبكة الصرف الصحي:

هي الشبكة الموحدة التي تجمع بين المياه المستعملة ومياه الأمطار ضمن قنوات مشتركة تبلغ أقطارها من 400 ملم إلى 800 ملم.

3.10- المساحات الخضراء:[2]

تفتقر المدينة إلى المساحات الخضراء داخل النسيج العمراني حيث تقدر نسبتها بـ: 0,36% من المساحة الإجمالية للمدينة، وفي بعض الأحياء لا توجد تماما وهذا راجع إلى الإهمال من طرف السلطات المعنية (البلدية) وعدم برمجتها في بعض المشاريع العمرانية، وإن برمجت فتكون بشكل غير مدروس.

[1] [2] المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير - البيض- 2008.

الصورة 20: حديقة السعادة.



الصورة 21: حديقة الحرية.



المصدر: من إعداد طلبة 2016.

المخطط 22: المساحات الخضراء الموجودة بالمدينة.

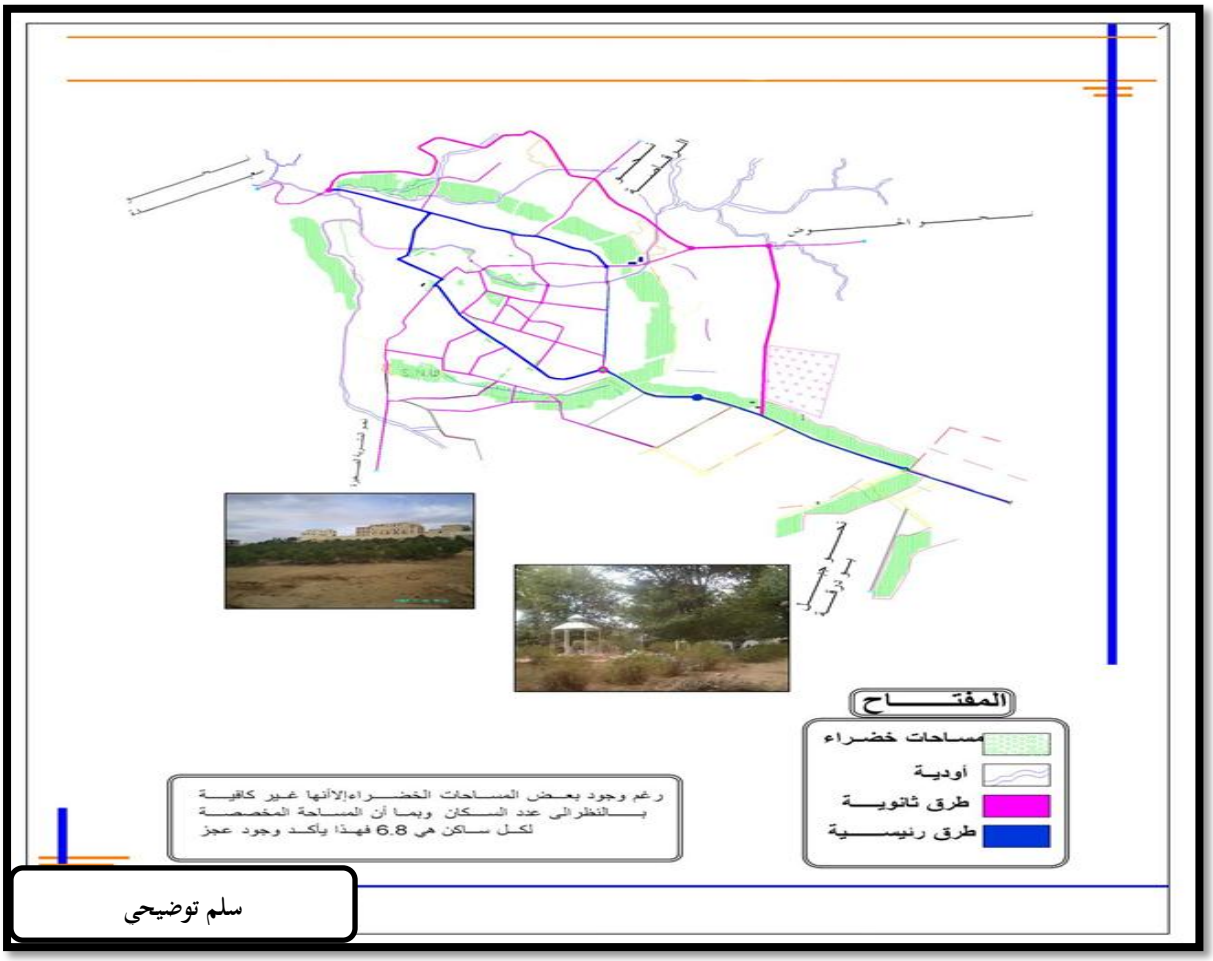

المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير-البيض-2008 + معالجة الطلبة

خلاصة دراسة تحليل المدينة

1.على المستوى الإقليمي:

تعتبر مدينة البيض مركز عبور وطني بين الشرق والغرب وذلك بتقاطع الطريقين الوطنيين (الطريق رقم 06 والطريق رقم 47).

سوء التنظيم والتوازن على مستوى توزيع التجهيزات بين المدينة ومختلف التجمعات الثانوية القريبة من حيث العدد والنوع.

2. على المستوى المحلي:

الطبيعة الجغرافية للمدينة التي تتميز بالميولات الخفيفة، المناطق الرعوية والفلاحية.

- وجود العوائق الطبيعية كان لها الدور الكبير في توجيه النسيج العمراني لمدينة البيض، حيث أدى ذلك إلى التحام بعض الأحياء معها مثل (حي الباتوار، واد الخناق) (حي القرابة، واد الدفة) وهو ما أدى بدوره إلى توجيه التوسع العمراني في اتجاه واحد (البيض، آفلو).
- استنفاذ جل الاحتياطات العقارية داخل المدينة نتيجة طغيان التوسع الأفقي وغياب إستراتيجية استغلال هذه العقارات.
- سيطرة السكن الفردي بالمدينة بنسبة 74. 82%.
- انتشار بعض الجيوب الفارغة نتيجة التقطع في النسيج العمراني بسبب (السد الأخضر، الملك الخاص للعقار) التي أدت بدورها إلى تشويه النسيج العمراني.
- معظم عقارات الدولة متمثلة في السهوب، السد الأخضر، مناطق رعوية ومجموعة من الأراضي التي تملؤها الوديان والتصدعات الكبيرة التي تصعب من عملية استغلال هذه العقارات.
- قلة المساحات الخضراء ومساحات اللعب المهيأة داخل المدينة.
- تحتوي المنطقة على مساحات معتبرة من (الحزام الأخضر) ومع ذلك تبقى تعاني من تلوث الهواء خاصة في فصل الصيف.
- سوء تمركز التجهيزات بموقعها المعاكس لاتجاه توسع المدينة يزيد في صعوبة الوصول إليها هذا

ما شجع على النزوح نحو المدينة مما أدى إلى اكتظاظها